قناديل الصلاة #60 فريد الأنصاري | كتاب مسموع

فريد الأنصاري

قناديل الصلاة مشاهدات في منازل الجمال. تأليف فريد الانصاري في ملكوت الله كان القرآن فكانت الصلاة وكانت سورة الفاتحة هي الصلاة. ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وما انزل الله عز وجل في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن. لكن مقام الوقت يدعوك الساعة يا صاحب السياحة - 00:00:00

في ملكوت الله بعيد التأمين على دعاء فاتحة الكتاب. فافتح ابواب القرآن الكريم واقرأ الا يا ايها الجناح الضارب في سفارك الى الحبيب. تجتاز افاق الاكام والوديان. هذا مقام الانس. فافتح تبارك - 00:00:30

في حل محبة بعيد فاتحة الكتاب تنقلك موجة نور الى بحار الله. وما ادراك ما بحار الله! انها الجمال ذو الجلال المطلق او قل انها الجلال ذو الجمال المطلق. انها تجليات من نور الله تفيض امواجها ابدا - 00:00:49

من بحار كلمات الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو بمثله مددا. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلماته - 00:01:09

الله ان الله عزيز حكيم فتمل جمال النور العظيم. اذ يرسم الحرف القرآني في النفس شعاعا لا يصطدم بساحل. فترى ان العمر كل لا يكفيك ولا لتذوق كأس واحدة من بحر عطاء الله العذب الكريم - 00:01:29

كانت اصداء التأمين ما تزال تتجاوب مع اصداء السماء. وكان فؤادك ما يزال يخفق اجلالا لجمال الله. هذا مقام الغنى العالي فايات الفاتحة السبع كانت كافية لمحو كل اثار الطين من ذاكرتك. ثم لعمران - 00:01:50

كل القلب بحب الله. فلكؤوس السبع المثاني طفح يملأ الجوانح شوقا الى عبور مقام الاذن. والتملي بملكوت الله. فيا صاحي افتح حدائق القرآن العظيم. تنل مزيدا من عطاء الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. فكل - 00:02:10

متع السراب سراب. الا ما افقرك ايتها العير المحملة بالمال تسعين ذلولا في ركب السلطان لبناء مجدي الفان فاستزد يا صاحي غنى من روح الله. تشتعل الايات في دربك قناديل مزهرة ابدا حتى تلقى مولاك - 00:02:38

سبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين بين الفاتحة وبين قراءة ما تيسر من الايات. قياما بين يدي الله برزخ شوق ينتفض رغبة في الارتقاء يا مقام الجوار الاعلى - 00:02:58

اوليس يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. رتل اذا لا عجلا بل قراءة مفسرة حرفا حرفا حتى تتذوق رشفات النور وتستطيع تلبية عزائم السير في طريق المجاهدات ضربا الى بحار المحبة. فان - 00:03:18

وجليل وثقيل. فانشر شراع التلقي يا صاح. ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا كانت اقواس النور تمر بين يديك هادئة وضاءة. فتلج منها الى عوالم متعددة. تختزل بذلك امكنة - 00:03:45

شتى وتنظر بقلب ملؤه الرهبة الى اللا مكان واللا زمان متعلقا بأنوار الأسماء الحسنى فيزداد حسنا بمسمارك وجمال الخشوع بخمائلك اشراقا وبهاء. فاخشعي يا حناجر الطير الشجية. وتبتلي عند ابواب الكمال فان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله - 00:04:06

هذه قناديل القرآن الاولى تسكب بين ضلوعك لطائف العلم فتزداد معرفة بالله حتى تتحقق بمقام التوحيد اما الربوبية فتنشر عليك ظلال الخضوع التام لسيد الكون. فتتملى جمال الخالق في الحسنى وصفاته العلى. ويتجلى لك نور الهدى في تنزيه مولاك. تنزيها

يقوم على اثبات صفات الكمال. ونفي - 00:04:36
التشبيه والمثال. واما الالوهية فتدعوك الى تخليص مشاعرك وانت تخطو في درب التعبد بالاقوال والافعال من كل سوى الله حتى تشهد حق ان لا اله الا الله ويستمر الترتيل. فتستمر الانوار الطافحة تنير جوانحك بمعرفة الله. وبتذوق وحدانية الخلق والصنعة في ربوب - 00:05:06
تعالى وتكثر انوار القناديل بين يديك. حتى يمتلئ بصرك يقينا في الله. فيا سالك قل الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى. االله خير ام يشركون؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء - 00:05:31
ماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لا اله مع الله بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل - 00:05:51
ما بين البحرين حاجزا. إله مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف ويجعلكم خلفاء الارض. االه مع الله قليلا ما تذكرون؟ امن يهديكم في ظلمات البر والبحر - 00:06:08
من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. االه مع الله؟ تعالى الله عما يشركون. امن يبدأ الخلق ثم يعيد ومن يرزقكم من السماء والارض. االه مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. قل لا يعلم من - 00:06:28
في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون اي ان يبعثون ها هي ذي انوار العلم قد ملأت قلبك معرفة بالله. فالتهبت اشواقك وتأهبت اجنحتك لتطير منطلقة من مدارس توحيد الربوبية حتى اذا حلقت في سماء الروح شوقا الى تمحيص مقاصدها ومدت اغصانها الى الله رغبا ورهبا - 00:06:48
انفتح عليها توحيد الالوهية شلالا من نور. فجعل يغسل ازهار التعبد النابتة في القلب من غبار الشرك الخفي ويطهرها من روائح الصلصال المسنون. فسبحانك سيدي لا معبود بحق سواك. سبحانك انت المعطي وانت المانع - 00:07:15
سبحانك انت الضار وانت النافع. لا اله الا انت كانت معاني توحيد الالوهية في القرآن. تنشر ظلال النور على القلب المتبتل. فتخلص مقاصده وتصفو. وهي في اعماق الجداول اللاهية بذكر الله. فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:07:35
لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. واذا مس - 00:08:00
الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. ذلك بهاء التوحيد ضياء يشرق من فضاءات القرآن على جماله - 00:08:20
في التشريع الكوني وجمال التشريع التكليفي. فيبرز التناسق والتوافق بين مدارات الافلاك ومواقع النجوم والاشياء ومنازل الفصول وبين مدار الانسان المسلم لله رب العالمين. فيبهرك كمال الصنع وجمال التدبير وجلال - 00:08:40
المقصد والمصير وتنفتح اقواس النور داخل مدار التوحيد العظيم. فتنشر خمائلها في القرآن تترا. ومنها تلج في صلاتك الى اخرى محتفظا باذواق المقام الاول في قلبك. وتمر عبر شلالات اخرى استشفاء مما بقي من اسئلة مقام - 00:09:00
الحيرة من اين والى اين وكيف ولماذا واستشفاء مما بقي من وخزات الشيطان والنفس الامارة بالسوء وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فترى الموت والحياة في الارض - 00:09:22
يتعاقبان كما تتعاقب الظلمة والنور وتدور فصول الحياة بين ربيع وخريف بدءا بقصة الخلق وقصة ادم عليه السلام مع ابليس اللعين مرورا بدعوات الرسل عليهم الصلاة والسلام. فترى امواج البشرية تتدفق - 00:09:42
اقبال وادبار وبين ايمان وصدود. جيل ينسخ جيلا والناس في غفلة رهيبة عن سنة الحياة الصارمة اشجار تورق ثم تزهر ثم ثم تمسي هشيما في ليالي الاشباح فسل الرياح كم ذرت في البطاح - 00:10:02
كانت قصور شامخات وتكون. وكان جبابرة ومستضعفون يسقط فرعون ويقوم اخرون. ولريح الخريف دورة لا يتخلف موعدها ابدا. فاذا الحدائق ازهرت شهواتها وطفحت نزواتها حتى اذا اخذت الارض زخرفها والزيت - 00:10:22

وظن اهلها انهم قادرون عليها. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلنا انها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وي كأن لم تغن بالامس كأن لم تغن بالامس. وتمر دعوات الانبياء ومضاة بارقة في ظلمات التاريخ - 00:10:42

تورق شجيرات في ظلال النور هنا وهناك. ويأبى فريق من الناس الا نفورا. وتمضي الرغبة العمياء لاهفة وراء والسلطان وانما هو ركض في مملكة الله الواحد القهار. عجبا كيف ينازع عبد يموت الحي الذي لا يموت - 00:11:09

وتبقى المملكة لسيدها ابتلاء وذكرى لكل اللاحقين. كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين. فما بكت عليهم السماء والارض وما كان - 00:11:29

منظرين ثم تمضي بك اقواس الدعوات النبوية الى عالم اليوم الاخر. فينبعث فيك الاحساس بالهول الكبير ازاء يوم القيامة وتنقدح الحركة الكبرى في يقينك موعدا عاما للقاء الله في يوم الفصل. فاذا الارض تحت قدميك ترج رجا. واذا - 00:11:49

جبال تهب في الفضاء الواسع ريحا وغبارا. واذا السماء تطوى طيا. بما فيها من افلاك وبروج وكواكب ونجوم تهيئا لخلق كوني جديد. لست ادري هل تلقيت شيئا مما قرأت ام لا - 00:12:10

انظر الى الجبال تهترئ صخورها فينسفها ربي نسفا. فترى الارض قاعا فارغا ممتدا. لا ترى فيها عوجا ولا امتاع فقبل قليل بل قبل اقل من ومضة برق او قبل اقل من طرفة عين كانت جبال راسيات ترسخت متانتها او - 00:12:28

طيلة ازمنة جيولوجية مديدة. ثم هي الان صارت هباء منثورا. وانه لمشهد رهيب لا ينوب عن تصويره رهبته الا ان تراه حقا هذا تكوين جديد يفصل بين عالمين او قل بين نفختين ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا - 00:12:48

من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وترى بعينيك اهوال القيامة صعقا ونشورا يزداد مقام الخوف والرجاء بذاتك توهجا. وتتذلل بين يدي سيدك مرتلا اياته عبر شلال دمع متبتل - 00:13:11

منيب يا ايها الناس اتقوا ربكم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:13:31

ويتجلى ربك للقضاء بين خلقه. وما ادراك ما تجلي الرب للقضاء بين خلقه؟ اين الملوك والجبابرة؟ واين المرد والشياطين واين الانبياء والاتقياء؟ واين قوافل المستضعفين؟ ثم اين انت بين ذلك كله - 00:13:51

كانت الانفس بارزة لا يخفى على الله منها شيء. وكانت الابصار خاشعة. اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. ما الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وتحل اللحظة الفاصلة بين الحق والباطل بجلالها العظيم. وينتظم الناس - 00:14:10

يعرض على ربهم صفا. ويقوم جبريل عليه السلام والملائكة ايضا صفا. واشرقت الارض بنور ربها وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. فيتشكل الناس بعد ذلك فريقين - 00:14:30

كله فريق يمضي الى عكس جهة الاخر افواجا افواجا. فيفترق بافتراقهما مقام الخوف والرجاء الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. كانت الصور تمر حية بمقامك. وانت راحل عنك الى حيث مشاهدها - 00:14:50

وكانت الجوانح يطفح لهيبها ببكاء عميق. خوفا ان يزيغ البصر عن محراب القانطين. فيرجك الملك الجبار لمن الملك اليوم؟ وتمضي مع الترتيل الجليل مسلما. لله الواحد القهار اي شيطان هذا الذي صرف الطير عن التغريد في البكور. اي لعين هذا الذي اخرس الترتيل في حناجر ما فطرت الا - 00:15:13

على ذكر خالقها فاغواها بالتمرد الاخرق. ثم مضت تنعق في ظلمات الفجور. من ذا الذي اطفأ هذا القنديل جميلة في عيون ما ابصرت الا لتتملى سبحات النور في محاريب السرور - 00:15:43

مواجيد شتى من الاسف والاسى تخفق بقلبك. وانت في وهج صلاة تتذوق بها جمال القرآن. وروعة التعبد فتصغي ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم - 00:16:00

اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن

مهجورا. اويهجر يا صاح كيف وهو الذي لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:16:20
كانت الرهبة قد هدت اغصانك. وكان الرجاء يمسح عليها بانداء الدعاء. وهو يزهر في رياض القرآن. ثم تحيا طائف الفاتحة في قلبك من جديد. ذكرى طيبة تسري بعروقك راحة شاملة وسعادة عميقة. رشفا - 00:16:46
لك من رحمة الله وفضله. هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:17:06